صحوة ظني

مَـــا لِعَيْنَـــيَّ... كُلَّمـــا غِبْـــتِ عَنِّـــي
كُنْـــتِ أَدْنَـــى إلـــى جُفونـــيَ مِنِّـــي
صَـــدَقَ الظَـــنُّ.. أَنْـــتِ شَـــوْقُ عُيونـــي
يَـــا عُيونـــي... وَأَنْـــتِ صَحْـــوَةُ ظَنِّـــي
شَـــغَلَتْني عَـــنْ لَهْفَتـــي فِيْـــكِ نَفْـــسٌ
لَـــمْ تَنَـــلْ غَـــيْرَ عَرْبَـــدَاتِ التَمنِّـــي
أَنْـــتِ فيهـــا.. كُـــلُّ الـــذي عَـــاشَ فيهَـــا
مِـــنْ جِـــرَاحٍ، ومِـــنْ سُـــهَادٍ، وأمْـــنِ
نَـــالَ مِنِّـــي هَـــوَاكِ كُـــلَّ حَنينـــي
وَسِـــوى الظَـــنِّ في الهَـــوى، لَـــمْ يُنِلْنـــي
أَلأَنـــي... أَخْلَصْـــتُ في الحُـــبِّ دَهْـــراً
أَحْمِـــلُ العِـــبْءَ كُلَّـــهُ؟.. أَلأَنـــي؟!
يَعْلَـــمُ الحُـــبُّ أَنَنـــي عِشْـــتُ لِلْحُـــبِّ
وَمَـــا زِلْـــتُ، فَاسْـــأَلي الحُـــبَّ عَنِّـــي
لا وَعَيْنَيْـــكِ.. مَـــا تَرَاخَـــتْ جُفونـــي
بَعْـــدَ سُـــهْدٍ.. إلا وَكُنْـــتِ بِجَفنـــي

١٩٧١